

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 3 / 61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
اين ابا سعيده عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله - [00:00:00](#)
في كتابه الرد على الجهمية اه استهل رده ذاك في الحديث عن مسألة شريفة كبيرة هي الفاصل والكاشف بين مذهب اهل الحق
ومذهب مخالفهم في باب الايمان بالله واسمائه وصفاته وهي مسألة العلو - [00:00:15](#)
وقد تناولها من جهة اثبات العرش لكون العرش هو سقف المخلوقات واعلاها والله تعالى فوقه ومن جهة اثبات الاستواء آآ عليه ونازل
هؤلاء الجهمية بالعقل والنقل ذكر الادلة القرآنية والاحاديث النبوية الدالة على اثبات العرش وعلو الله تعالى عليه - [00:00:38](#)
وبطلان تأويلات الجهمية للاستواء بانه الاستيلاء وذكر ما يلزمهم عليه من اللوازم الفاسدة في كلام بين اه قاطع لشبهة المخالف وتبين
بهذا ان عقيدة اهل السنة والجماعة فيها هذه المسألة الشريفة ان الله سبحانه وتعالى بذاته - [00:01:02](#)
فوق عرشه مستو على عرشه من خلقه ليس في خلقه شيء منه وليس فيه شيء من خلقه سبحانه وبحمده وتقدم معنا ان السلف كانوا
يستخدمون بعض العبارات الكاشفة في مقام الاحتجاج والمناظرة - [00:01:27](#)
كقولهم دائل من خلقه او منفصل او نحو ذلك وهي اذ لم ترد في النصوص وانما هي مستفادة من النصوص تأمل في مقام التقرير
فانها تقرر كما جاءت الفاظها في الكتاب والسنة - [00:01:50](#)
فيه غنية وكفاية وانما الجى اهل السنة الى مثل هذه العبارات بسبب ما ادخله هؤلاء المتكلمون على المسلمين من الشبهات الباطلة
فاقتضى الامر ذكر بعض العبارات التوضيحية وقد تقدم معنا في مبحث - [00:02:06](#)
اه الاثبات الاستواء والعلو جملة جملة من الايات القرآنية فالشيخ رحمه الله اه ذكر جملة من الايات القرآنية وسيختم الفصل ايضا
كذلك بايات قرآنية اخرى وتوقفنا عند ذكر الاحاديث النبوية - [00:02:30](#)
نبتدأ من هذا الموضوع وهو ما يتعلق بذكر الاحاديث النبوية. تفضل يا سمير. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:02:49](#)
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين. نعم حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي حدثنا ابان وهو ابن يزيد صواب
سفيل ان يقال قال حدثنا ابان وهو ابن يزيد العطار عن يحيى - [00:03:05](#)
من ابي كثير عن هلال ابن عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال كانت لي
جارية ترعى غنما لي في قبل - [00:03:25](#)
والجوانية وان اطلعت يوما اطلاعة فوجدت ذئبا ذهب منها بشاه واني رجل من بني ادم اسف كما ياسفون. فصككتها صكة فعظم
فعظم ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت افلا اعتقها؟ فقال - [00:03:38](#)
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وحدثنا
يحيى بن يحيى حدثنا إسماعيل بن علية قال قال حدثنا إسماعيل بن علية عن الحجاج الصواف عن يحيى ابن أبي - [00:03:58](#)
عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء عن عطاء ابن يسار عن معاوية بن الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا يحيى بن

يحيى التميمي قال قرأت على مالك بن انس عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن الحكم انه قال اتيت - [00:04:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاري ان جارية لي ترعى غنما فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألته عنها فقالت
اكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتها - [00:04:39](#)

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها. نعم. قال الحمد لله
رب العالمين. هذا الحديث حديث صحيح. قد رواه المؤلف بسند صحيح - [00:04:59](#)

رواه ايضا الامام مسلم رحمه الله وفيه دلالة عظيمة على اثبات علو الله تعالى بما لا يدع مجالاً للشك وله قصة وهو ان معاوية ابن
الحكم آآ رضي الله عنه كانت له جارية قد آآ استرعاهها على غنم الله ترعى غنمه - [00:05:16](#)

ثم انها غفلت عن الغنم فندت منها شاة فاكلها الذئب. فلما اطلع على الحال اسف واسف هنا بمعنى غضب قال واني امرؤ من بني ادم
اسف كما يأسفون قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني اغضبونا - [00:05:36](#)

انتقمنا منهم فالاسف يأتي بمعنى الغضب فصككتها صكة وجاءت مفسرة السياق الاخر اي لطمها فعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
عليه اذ ان هذه جارية ضعيفة لا لا لا يفعل بها مثل ذلك. فكان من ندمه انه رغب في اعتاقها - [00:05:55](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم استمهله وطلب منه ان يأتي بالجارية ليتحقق من ايمانها فوجه اليها سؤالين احدهما ان قال لها اين
الله فقالت على البديهة والفطرة السوية في السماء. وهذا موضع الشاهد - [00:06:21](#)

والسؤال الثاني قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وقد تحقق النبي صلى الله عليه وسلم من ايمانها باثبات
هذين الامرين ما يتعلق بالله وما يتعلق بنبيه صلى الله عليه - [00:06:41](#)

عليه وسلم فقولها في السماء لا يفهم منه عند كل عربي قح الا ان الله تعالى في العلو فاما ان نقول ان في السماء ان في للظرفية فان
قلنا ان في للظرفية فحينئذ يكون المراد بالسماء العلو - [00:06:57](#)

ويقول ان في بمعنى على وهذا دارج في لغة العرب كثير فان السماء هي السماء المبنية مرة اخرى نقول في في هذا السياق تحتل
امرئين اما ان تكون في بمعنى الظرفية - [00:07:18](#)

والظرفية تقتضي ان لفظ في يدل على احتواء الشيء والاحاطة به. كما تقول مثلاً اه وضعت القلم في جيبى ادخلت الكتاب في الدرج
فحينئذ لابد ان نفسر السماء بالعلو والسماء بمعنى العلو اه معلوم فان كل ما علاك فهو سماء - [00:07:37](#)

سماء لك انزل من السماء ماء انزل من العلو لا انه من السماء المبنية السماء تأتي بمعنى العلو فحينئذ نقول اذا في على وجهها وهي
بمعنى الظرفية واما ان نقول - [00:08:06](#)

ان السماء ليس المراد بها العلو وانما المراد بها السبع الشداد فحينئذ يتعين ان نفسر فيه بمعنى عناء سيكون قالت في السماء اي على
السماء وهذا شواهد في كتاب الله كثير كقول الله عز وجل - [00:08:25](#)

سيروا في الأرض يعني على الارض وقول فرعون ولاصليكنم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقول الله تعالى فامشوا في
مناكبها. يعني على مناكبها فهذان التوجيهان المهم ان هذا الحديث يفهم منه كل صاحب عقل - [00:08:47](#)

سوي وفطرة مستقيمة ان الرب المعبود سبحانه وبحمده في جهة العلو فهذا من اقوى ادلة اهل السنة والجماعة على هذه المسألة
ويستفاد ايضا من الحديث جواز الامتحان عند الحاجة جواز الامتحان عند الحاجة. والا فالاصل - [00:09:12](#)

المسلم الاسلام لكن لما كان العلق لابد ان يكون رقبة مؤمنة وهذه جارية لا يعلم حالها يحتمل انها لم آآ يعني يبلغها الامر او كان مغفولا
عنها حقق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالامتحان - [00:09:34](#)

آآ وقد شقي اهل التحريف بهذا الحديث لانه يناقض ما ذهبوا اليه وقد ذكرنا لكم انفا ان المخالفون ان المخالفين لاهل السنة في هذا
الباب الجهمية الذين يرد عليهم الشيخ فكان - [00:09:59](#)

اه الجهمية كان اوائلهم يقولون بالحلول يزعمون ان الله تعالى حال في الامكنة ويفسرون آيات المعية على انها بمعنى الامتزاج
والاختلاط. تعالى الله عما يقولون وقد سبقت الاجابة عن شبهتهم تلك - [00:10:21](#)

واما متأخروهم فانهم صاروا الى العدمية نفي الجهات الست كلها فيقولون لا امام ولا ولا خلف ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال
الجهات الست ويقولون لا محاذي ولا محاييد ولا مجانب ولا ولا ولا ولا بسلسلة من النفي المتصل الذي مآله الى العدم - [00:10:41](#)
وينكرون الاشارة الحسية اليه فلا يبيحون لاحد ان يشير الى السماء. مع ان نبينا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبين يديه مئة
الف او يزيدون يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس يقول اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد - [00:11:07](#)

يشير الى جهة العلو ومع ذلك فان هؤلاء المنكوسين قد انكروا هذا من شقائهم به انهم صاروا يبحثون عن تعليقات باردة سامجة لهذا.
فمنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انها جارية - [00:11:29](#)

فعاملها على قدر عقلها. فقال ما اين الله؟ فقال في السماء فقبل منها هذا. يا سبحان الله كل هذا من التكلف والتعسف الذي الجأهم
اليه شؤم التحريف ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقبلوا ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه على ظهره لعلمهم انه
صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

اعلم بربه واصدق قليلا من جميع الناس. واحسن حديثا وابين بيانا. وانصح الامة للامة لكان لزاما عليهم ان يأخذوا بما دل عليه ظاهر
الحديث ومن الفوائد انه ينبغي للانسان ان يتبع السيئة الحسنة - [00:12:15](#)

ان يتبع السيئة الحسنة وان يبلغ في الاعتذار لمن اساء اليه. من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فعلى المؤمن ان
يتحلل من حقوق العباد - [00:12:34](#)

فان كثيرا من الناس ينطق بالكلمة النابية او يتصرف التصرف الذي فيه جنابة ثم يوليه ظهره ويمضي ولا يعلم ان غريمه هذا ربما
تقلب في فراشه في الليل ودعا عليه - [00:12:48](#)

وربما لم يلقه الا في عرصات القيامة فاني له ان يتحلل منه حينئذ وهو يطمع بحسنة واحدة يجتنيها منه او بسيئة واحدة يلقها عليه
فهذا معاوية بن الحكم لما رأى تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع منه رغب في عتقها. عل ذلك ان يكون كفارة له - [00:13:09](#)
ثم قال ابو سعيد قال ابو سعيد ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا. دليل على ان الرجل اذا لم يعلم ان الله عز وجل في
السماء دون الارض - [00:13:33](#)

فليس بمؤمن ولو كان عبدا فاعتق لم يجز في رقبة مؤمنة ان لا يعلق يجوز لم يجزي كيف هي مرسومة عندكم بدون همز لها وجه
تفضل لم يجز في رقبة مؤمنة ان لا يعلم ان الله في السماء الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امارة ايمانها - [00:13:45](#)
معرفتها ان الله في السماء. بلى نرى ذلك فهذا استدلال وجيه واستنباط واضح بين من هذا الحديث. اذا من لم يعلم ان الله سبحانه
وتعالى في السماء فليس بمؤمن لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا امارة على صحة الايمان - [00:14:15](#)

كما ان من لم يعلم ان محمدا رسول الله رسولا رسول من عند الله فليس بمؤمن سواء بسواء وفي قولي وفي قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين اين الله؟ تكذيب لقول من يقول وفي كل مكان لا يوصف باينا - [00:14:36](#)

لان شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل ان يقال اين هو ولا يقال اين؟ الا لمن هو في مكان يخلو منه مكان. هذا هو قول الجهمي فان
الجهمية ينكرون السؤال باي حتى انهم يقولون في خطب في خطب كتبهم وغير ذلك منزه عن - [00:14:59](#)

في العين والكيف ولا شك ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن تكييف صفاته. وان كان لها في الواقع كيفية قطعاً لكنهم يقولون انه منزه
عن الاين. وهذا كله من مخاريطهم. لا دليل عليه - [00:15:19](#)

كفى ان النبي صلى الله عليه وسلم اه عبر بهذا التعبير وقال اين الله؟ وصدق الجارية لما قالت في السماء فدعواهم آآ انه لا يوصف آآ
بانه في كل مكان لا يوصف باي الى غير ذلك من - [00:15:35](#)

دعواهم كل هذا باطل لا ليس مؤسسا على بينة. وانما هو آآ من آآ محض افكارهم فقط ندع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونصير الى ما ادعوه. حاشا وكلا - [00:15:54](#)

نعم ولو كان الامر على ما يدعي هؤلاء الزائغة لانكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها ولكنها علمت ولكنها علمت به
فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

وشهد لها بالايمان بذلك. ولو كان في الارض كما هو في السماء لم يتم ايمانها حتى تعرفه في الارض كما تعرفه في السماء كما عرفته كما عرفته في السماء والله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق اذا لو كان جوابها وقع - [00:16:31](#)

خطأ لما اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على الخطأ. لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. لكنه صلى الله عليه وسلم اقرها على انه في السماء. ولو كان كما يزعم هؤلاء الزائفون بانه في كل مكان في الارض كما هو في السماء لعلمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

وصحح لها الجواب فالله تبارك الله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سماواته بائن من خلقه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف الهه الذي يعبد وعلمه من فوق العرش باقصى خلقه وادناهم واحد - [00:17:12](#)

لا لا يبعد عنه شيء. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علوا كبيرة. نعم. اي انه سبحانه وتعالى مع علوه فوق عرشه الا انه عالم بجميع احوال خلقه - [00:17:30](#)

هو الله في السماء والارض يعلم سرهم ارجعون علوه لا يمنع من علمه. فهو سبحانه وتعالى قريب في علوه علي في دنوه سبحانه وبحمده لا يحجب لا يحجبه شيء عن خلقه فهو يعلم السر واخفى - [00:17:49](#)

فليس بين الامرين تعارض بحمد الله ولا موجب للدعاء انه في كل مكان علمه في كل مكان اما هو بذاته سبحانه ففوق سماوات نعم حدثنا الحسن بن الصباح البزاري قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق - [00:18:11](#)

عن ابن المبارك قال قيل له كيف نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. ما شاء الله هذا جواب ابن مبارك رحمه الله رأى ان من من اعظم ما - [00:18:28](#)

يحصل به معرفة الرب مسألة العلو بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. ففي هذا ابلغ الرد على هؤلاء الجهمية قال ابو سعيد قال ابو سعيد رحمه الله - [00:18:43](#)

ومما يحقق قول ابن ابن المبارك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ يمتحن بذلك ايمانها فلما قالت في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. والاثار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:19:01](#)

والحجج متظاهرة والحمد لله على ذلك حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو يعني ابن ابن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:19:21](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء نعم الشاهد من ذلك قوله يرحمكم اهل السماء والرحمة ها هنا هي رحمة الله عز وجل فكأنه عبر باهل السماء يعني الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي يرحم - [00:19:36](#)

عبادة اه هذا الحديث قال عنه المحقق عندي حديث حسن ماذا قال عندك يا يوسف السنة قال اسناده ضعيف حديث الراحمون يرحمهم الرحمن تنمة الكلام كذلك يعني اخر حكمه عليه - [00:19:58](#)

طيب على كل حال هذا هذا الحديث لعل حظه انه حسن ولا ريب ان معناه صحيح وشق معناه اه ينبغي ايضا ان يتفطن له المؤمن الراحمون يرحمهم الرحمن اذا وجد القلب العبد في قلبه رحمة فليعلم ان هذه علامة خير - [00:20:27](#)

فان من اودع الله تعالى في قلبه رحمة خلقه وآآ الشفقة عليهم فهذه علامة خير. بخلاف القاسية قلوبهم واذا وجد العبد في قلبه قسوة وجفاء على العباد فهي علامة شر - [00:20:51](#)

فينبغي للانسان ان يتصف بهذا الوصف الحميد وهو الرحمة بالعباد. يكون رحيما بالعباد. يرق لاهل ضعف والمسكنة واليتامى والارامل والفقراء المعوزين ونحوهم ممن هم اهل للرحمة. ولا يكون قلبه كالحجر لا ينفعل ولا يتأثر للضعفاء - [00:21:10](#)

راحمون يرحمهم الرحمن. ورتب على ذلك ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء نعم ايه وش الطبعة اللي عندك هذي التي معنا عندي حسنة. وهذا كثير ما يقع التفاوت عند المحققين. اه يعني بين التحسين والتضعيف - [00:21:36](#)

نعم ثم قال حدثنا سعيد بن الحكمي بن ابي مريم المصري انبأنا الليث ابن سعد عن زيادة عن زيادة ابن محمد عن محمد ابن كعب القرظي عن فضالة زيادة او زياد - [00:22:04](#)

زيادة اه في نسخة زيادة وعندك المربوطة. ايه كذلك يوسف زيادة نعم. تفضل زيادة ابن محمد عن محمد بن كعب القراضي عن

فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:19](#)

اذا اشتكى احدكم شيئا او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمه. ضبطها عندنا ربنا كأنها جملة تامة. ولو كانت

على سبيل النداء لقال ربنا الله الذي في السماء - [00:22:44](#)

كان الاقرب ان تكون على النداء نعم ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل

رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا - [00:23:00](#)

انا انت رب الطيبين. انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع. فيبراً نعم هذه رقية ولكن الحديث وللأسف ضعيف

هذا الحديث وللأسف اه ضعيف وان كان جملة ومعانيه حسنة. وهو من الاحاديث التي استدل بها شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة

الواسطية - [00:23:15](#)

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يرى الاحتجاج به لكنه آآ يعني وصف بالضعف بل وصف آآ بالانكاره ايضا. والشاهد منه هو قوله رب ربنا

او ربنا الله الذي في السماء - [00:23:39](#)

في السماء. فهذا يدل على العلو وكذلك قوله آآ نعم لا هي الجملة الاولى هي الدالة على هذا الامر ثم انه قال حدثني محمد بن بشار

العبدي حدث حدثنا وهب بن جرير اظن عندكم عند نسخة بدر البدر التضعيف ايضا - [00:23:56](#)

اي نعم وضعفوا لضعف زياد او زيادة بن محمد اه هذا هو سبب ضعفه. نعم حدثني محمد بن بشار العبدي حدثنا وهب بن جرير حدثنا

قال حدثنا قال حدثنا قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق احدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن محمد بن جبير بن مطعم -

[00:24:18](#)

عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا

محمد حركة المواشي ونهكت الاموال. وانا نستشفع بك على الله وانا نستشفع بك على الله. وبالله عليك - [00:24:45](#)

فادعوا الله ان يسقينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ويحك وهل تدري ما تقول ان الله اعظم من ان يستشفى عليه باحد

من خلقه ان الله فوق عرشه فوق سماواته والسموات فوق اراضيه. مثل مثل القبة - [00:25:06](#)

واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القبة. وانه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب. نعم هذا الحديث ايضا ضعفه العلماء بسبب

محمد بن اسحاق صاحب السير ومحمد بن اسحاق - [00:25:27](#)

موصوف عندهم بالتدليس فاذا دلس وعنعنن فالحديث ضعيف هذا الحديث قد ضعفه جمع من اهل العلم وهو من احاديث كتاب

التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في بعض نسخ كتاب التوحيد ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ايضا اشار الى

ضعفه - [00:25:45](#)

منه هو قوله وهو بين ان الله فوق عرشه فوق سماواته وسماواته فوق اراضيه مثل القبة واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا

مثل القبة. وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب - [00:26:08](#)

القطييط هو الصوت الذي يسمع من جلود وسيور الرحل اذا ثقلت بالراكب وقطعا ان هذه هذا الوصف ليس وصفا للرب سبحانه وتعالى

وانما هو وصف للرحب. هذا على فرض صحته - [00:26:29](#)

والذهبي رحمه الله قال فيه كلاما حسنا نقرأه. يقول قال الامام الذهبي هذا حديث غريب جدا. فرد وابن اسحاق حجت في المغازي

اذا اسند وله مناكير وعجائب. فالله اعلم اقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ام لا - [00:26:47](#)

واما واما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره والاطييط الواقع بذات العرش من جنس القطييط

الحاصل في الرحل فذلك صفة للرحل والعرش ومعاذ الله ان نعدده صفة لله عز وجل. ثم لفظ الاطييط لم يأت به نص ثابت -

[00:27:07](#)

في هذه الاحاديث وهذه هي الفائدة التي نرعي لها اسماعنا. وقولنا في هذه الاحاديث اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على

امراره واقراراه. فاما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فانا لا - [00:27:31](#)
تعرضوا له بتقرير بل نرويه في الجملة ونبين حاله وهذا يفسر لك طريقة السلف من ايرادهم لكثير من الاحاديث التي فيها ضعف قال
بل نرويه في الجملة ونبين حاله. وهذا الحديث انما سقناه لما فيه - [00:27:51](#)

مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه. مما يوافق آيات الكتاب انتهى. انتهى من كتاب العلو للعلي الغفارا له للذهبي رحمه الله الذهبي
وغيره من القائمة اذا اصلوا القضية بنصوص الكتاب وبصحيح السنة اردف - [00:28:10](#)

بذكري الاحاديث الموافقة لذلك وان كان فيها او في بعضها ضعف في الاسناد لموافقته له جريا على عادة من تقدمهم من السلف
طيب ثم انه قال حدثنا محمد بن الصباح البغدادي قال حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس
عن العباس بن عبد المطلب - [00:28:29](#)

رضي الله عنه قال كنت بالبطهاء في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرت سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه
قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان - [00:28:55](#)

قال فقال ما بعد بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري. قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتين واما ثلاثة وسبعين سنة. والسماء
فوقها فوقها فوقها كذلك. حتى عد سبعة - [00:29:11](#)

لا سماوات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال. ما بين اظلافهن
وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء. وعلى وعلى ظهورهن العرش - [00:29:28](#)

بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء. ثم الله عز وجل فوق ذلك تبارك وتعالى. نعم هذا الحديث مشهور بحديث الاوعان
لورود هذه الكلمة فيه. والمقصود بالاوعال هنا الملائكة التي تحمل العرش والتي جاء وصفها في الحديث ان ما بين اظلافهن -

[00:29:46](#)

وركبهن اه مثل ما بين السماء الى السماء وفي هذا الحديث بيان للمسافات الهائلة بين كل سماء وسماء وما فوق السماوات السبع من
بحر وبيان كتفه كذلك الاوعال التي تحمل العرش وما بين آ اظلافهن وركبهن الى اخر ذلك من التفاصيل الواردة - [00:30:07](#)

في هذا الحديث. واكثر اهل العلم على تظعيف حديث الاوحال والذهبي رحمه الله اضطرب كلامه فيه تارة يوافق الحاكم آ على
تصححه وتارة يخالف وآ آ معظم آ اهل العلم على تظعيف حديث الاوعان - [00:30:31](#)

هنا قال عندي المحقق اخرجه ابو داوود وابن ماجه وابن مطه وابن بطة وذكر مجموعة ايضا ممن رووه ثم ما في سنده من الضعف
عد عدة من الرواة ضعفاء والذي عندك يا يوسف - [00:30:53](#)

نعم نعم ايه فيه عدد من الرواة الضعفاء ثم انه قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد وهو وهو ابن سلمة قال حدثنا عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:31:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به مرت رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة؟ فقال هذه رائحة ماشطة ابنتي
فرعون واولادها كانت تمشطها فوقع من يدها فقالت بسم الله - [00:31:34](#)

فقال ابنته ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك الله. فقالت اخبر بذلك ابي فقالت نعم فاخبرته فدعا بها. فقال من ربك قالت من ربك؟
هل لك رب غيري؟ قالت ربي وربك الذي في السماء. فامر ببقرة من نحاس فاحميت. ثم دعا بها وبولدها - [00:31:52](#)

فالقاه فيها فالقاهم فيها وساق ابو سلمة الحديث بطوله. نعم هذا بحمد الله حديث صحيح وهي قصة عجيبة رحمها الله رحمة
واسعة. هذه الماشطة ماشطة ابنة فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله. وها هنا فائدة - [00:32:16](#)

وهي ان ما يقع من الناس الان حينما آ يفزعون او يقع لهم شيء يقولون بسم الله له اصل له اصل ان يقول الانسان بسم الله اذا اعتراه
آ شيء - [00:32:37](#)

هذا آ افاده قولها بسم الله لفت انتباه ابنة فرعون قالت ابي يعني تقصدين ابي؟ قالت لا ولكن ربي ورب ابيك الله قالت اخبر ابي
بذلك؟ قالت نعم رحمه الله وهذا من قوة ايمانها ورباطة جأشها لم تبالي مع انها كانت تعلم ان فرعون كان يقول ما علمت لكم من اله -

غيري وكان يقول انا ربكم الاعلى لكن ايمانها حملها على ان تثبت وان تقول نعم اخبريه. فدعا بها فقال من ربك قالت آآ ربي قال من ربك؟ هل لك رب غيري؟ قالت ربي وربك الذي في السماء. وهذا هو موضع الشاهد - [00:33:18](#)

انها عرفت ربها المعبود انه في السماء وهذا ما تنكره الجهمية رب المؤمنين في السماء واما رب الجهمية رب غيره في كل مكان. فهم لا يعبدون الرب المستحق للعبادة. الذي في السماء - [00:33:42](#)

فما كان منه قال فامر ببقرة من نحاس. ومر عليك سياق بعض الكتب بنقرة من نحاس وكانه اثناء كبير او قدر او ما اشبه فاحمي حتى صار كالجمر ثم القاها وولدها فيه - [00:34:00](#)

في هذا في هذه الحرارة المتناهية رحمه الله واسعة. نعم حدثنا مسدد حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوصي قال حدثنا ابو اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم من في السماء - [00:34:20](#)

في الارض لم يرحمه من في السماء. نعم آآ اشار عندي الى ضعف هذا الحديث ولكن الحديث الذي سبقه حديث حسن. وهو في معناه ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء - [00:34:40](#)

حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا اسحاق ابن سليمان قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا -

[00:34:54](#)

في الارض واحد اعبدك نعم هذا الحديث وصفه عندي بانه منكر بسبب عاصم ابن بهدلة اه كذلك عندك اه يوسف قال عنه ضعيف نعم وضعفه بسبب ضعف عاصم قلت نعم - [00:35:15](#)

قال وفي سنده وفي سند حديث الباب ايضا محمد ابن يزيد ابن محمد ابن كثير وهو ضعيف ثم قال حدثنا مسدد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:41](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ثوبه حتى اصابه. وقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه. نعم هذا حديث صحيح. وهو عند مسلم حديث مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ثوبه حتى اصابه ماء السماء وعلل ذلك - [00:36:05](#)

لانه حديث عهد بربه ومعنى انه حديث عهد بربه يعني انه قد خلق بامر ربه سبحانه وتعالى حديثا ولكونه جاء من جهة العلو فهو

اقرب الى ربه من غيره. كما سيبين ابو سعيد قال ابو سعيد - [00:36:29](#)

قال ابو سعيد ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائغة انه في كل مكان ما كان المطر احدث عهدا بالله من غيره من المياه ايها الخلائق اذا هو لاحظ رحمه الله انه جاء من جهة العلو - [00:36:50](#)

فلما كان من جهة العلو والله سبحانه وتعالى له العلو المطلق كان آآ يعني آآ اقرب الى الله سبحانه وتعالى من سائر المياه المخلوقة في الارض نعم حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول

الله صلى - [00:37:05](#)

الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه ايها الناس ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات وان كان الله الذي في

السماء فاني فان الهكم لم يميت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او - [00:37:28](#)

قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية نعم حسن عندي هذا الاسناد. واما اصل القصة فهو مشهور لما توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم آآ قام عمر رضي الله عنه اعتلى المنبر وقال - [00:37:48](#)

من زعم ان محمدا قد مات علوته بالسيف وانما ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى ابن عمران لانه كان مشدوها مصدوما الله عنه وكان

ابو بكر رضي الله عنه قد ذهب الى آآ اصلاح بعض شأنه في العالية - [00:38:08](#)

فعاد سريعا وجاء المسجد وعمر رضي الله عنه يخطب في الناس يهددهم ويتوعدهم. فدخل ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على هذا الحال فقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا يا رسول الله ثم انه خرج الى - [00:38:27](#)
وعمر يخطب فيهم فانجفل الناس الى ابي بكر رضي الله عنه وقال ما قال. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت - [00:38:47](#)

الا ان السياق الذي ساقه المؤلف ها هنا فيه لفظ وان كان الحكم الله الذي في السماء وقوله في السماء هو الشاهد على اثبات علو الله
سبحانه وتعالى نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت ابا يزيد يعني المدني قال قال لقيت امرأة عمر -
[00:39:01](#)

ويقال لها خولة بنت ثعلبة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها رأسه حتى قضت حتى قضت
حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المؤمنين - [00:39:29](#)
حبست رجالا قريش على هذه العجوز. فقال ويك وهل تدري من هذه؟ قال لا. قال هذه امرأة سمع الله الله شكواها من
فوق سبع سماوات هذه خولة بنت ثعلبة. والله لو لم تنصرف عني الى الليل. وانصرفت عنها - [00:39:46](#)
حتى تقضي حاجتها الا ان تحظر صلاة فاصليها صلاة الا ان تحذر صلاة فاصليها ثم ارجع اليها حتى تقضي حاجتها. هذه قصة مشهورة
في الواقع والذهبي رحمه الله قال هذا اسناد صالح فيه انقطاع. فيه انقطاع - [00:40:06](#)

اه ولا يبعد ان تكون هذه قد وقعت لكنها من حيث الصنعة الحديثية ما دام السند منقطعاً فهو من قسم الضعيف هكذا قال عندك
يوسف منقطع. طيب. وفيها ان عمر رضي الله عنه اصغى لهذه المرأة خولة بنت ثعلبة وهي زوجة اوس بن الصامت - [00:40:28](#)
الذي انزل الله تعالى فيهما قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
فكان من شأن عمر رضي الله عنها رضي الله عنها ان اصغى لها حتى قضت حاجتها ولم يقبل فيها لوما لوم وقال لو بقيت حتى اصلي
- [00:40:51](#)

ايوا ارجع لو حضرتني صلاة والشاهد من هذا السياق على فرض صحته قوله هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات مما
يدل على اثبات علو الله تعالى فوق خلقه فوق سماواته - [00:41:12](#)
ثم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو ابو شهاب الحنات عن الاعمش عن خيثمة ان عبد الله قال ان العبد ان العبد ايهم بالامر من
التجارة او الامارة. حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سماوات. فيقول للملك اصرفه - [00:41:31](#)
قال في صرفوا فيتظنى فيتظنى بحيرته سبقني فلان وما هو الا الله؟ نعم على كل حال هذا اثر موقوف اه وفيه ايضا ضعف ضعفه
المحقق وهو موقوف على عبد الله لعلة عبد الله ابن مسعود - [00:41:54](#)

قال عن خيثمة ان عبد الله قال ومعنى هذا الحديث ان العبد يهيم بالامر من اموره من تجارة او امارة يسعى في تحصيلها اه حتى اذا
قارب وكاد ان يبلغ مبتغاه نظر الله اليه من فوق سبع سماوات فقال للملك اصرفه عنه - [00:42:13](#)
اصرفه عنه. قال فيصرفه فيتظنى بحيرته يعني كانه والله اعلم من الظن والمعاينة وآ التألم والحسرة والاسف او نحو هذه الكلمات
ويقول سبقني فلان يعني سبقني فلان الى نيل هذه التجارة او الى هذه الامارة - [00:42:38](#)
وما هو الا الله؟ يعني ان الله تعالى هو الذي صرفه عنه. لحكمة علمها سبحانه ولهذا كان العبد في دعاء الاستخارة يقول سائلا ربه وان
كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبتي - [00:43:01](#)

فاصرفه عني واصرفني عنه وقت لي الخير حيث كان ثم ربيني به فهذا معنى ينبغي الا يغيب عن المؤمن لانه من اعظم اسباب
السعادة ان يعلم العبد ان الله ان اختيار الله له خير من اختياره لنفسه - [00:43:19](#)
وفي صحيح مسلم لا يقضي الله على المؤمن قضاء الا كان خيرا له حتى لا تذهب نفسك حسرات ايها الانسان على ما يفوتك من من
امر الدنيا ظن بالله خيرا وان الله صرف عنك هذا الامر لخير ادخر - [00:43:36](#)
لك او لشر صرفه عنك وهذا سر سعادة المؤمن امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا
له وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين - [00:43:54](#)

ثم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم ابن زر عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا تليها مسيرة خمسمائة عام - [00:44:13](#)

مسيرة خمس خمسمئة عام وبين كل سماء كل سماعين مسيرة خمس مئة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسون مئة عام وبين الكرسي الى الماء خمسمئة عام. والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [00:44:28](#)

نعم هذا الحديث ايضا مما آآ استدل به آآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطي على مسألة العلو من الاحاديث النبوية لكنه ها هنا موقوف على ابن مسعود. وان كان مثل هذا له حكم الرفع - [00:44:48](#)

لانه لا يمكن لابن مسعود ان يأتي بمثل هذه الامور الغيبية الا ان يكون قد سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع اشار المحقق عندي الى تحسين هذا الاثر. وعندكم - [00:45:05](#)

طيب وهذا آآ يعني سنده حسن وان كان موقوفا في هذا السياق على ابن مسعود رضي الله عنه. والشاهد منه قوله بعد ذكر كل سماء وسماء قال والعرش على الماء وهذا شاهده في كتاب الله وكان عرشه على الماء. والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه -

[00:45:22](#)

وافادنا ايضا الجمع بين صفتي العلم والعلو الجمع بين صفتي العلم والعلو. فهو سبحانه له العلو المطلق بذاته. ويعلم ما عليه عباده من مختلف ثم قال حدثنا سعيد بن حدثنا سعيد بن ابي مريم المصري انبأنا يحيى ابن ابن ابي ايوب يحيى - [00:45:48](#)

ابن ايوب حدثني قال حدثني عمارة ابن غزية عن قدامة ابن ابراهيم بن محمد ابن ابن حاطب انه حدثه ان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له. فقالت له امرأته فعلتها. قال اما انا فاقرأ القرآن. فقالت اما - [00:46:14](#)

اما انت فلا تقرأ قرآن وانت جنب. فقال انا اقرأ لك فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله - [00:46:34](#)

ملائكة الاله مسومين. فقالت امنت بالله وكذبت البصر. الله المستعان على كل حال هي حكاية طريفة ولكنها منكرا من حيث الاسناد والواقع من حيث المثني يعني لو تأملها الانسان اه عبد الله بن رواحة على فرض صحة القصة اه اراد ان يخرج من الحرج امام امرأته حين وقع على جارية له - [00:46:53](#)

ويحل له شرعا ان يقع على جاريتته الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم لكن غيرة النساء حملت المرأة على ان آآ يعني تعتب عليه اراد ان يعرض بانكار وقوع ذلك قال انا اقرأ القرآن - [00:47:20](#)

فقالت اما انت فلا تقرأ القرآن وانت جنب لعلها ادركت قريبا يعني من الحال فقال انا اقرأ لك ولعله وري بذلك لانه لم يقل الان انا اقرأ لك لكن في هذا نكارة لانه - [00:47:40](#)

كما في الحديث يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك. فهو قد اه اه يعني اوهمها بانه يقرأ قرآنا. وهذا وجه النكارة في المتن انه يبعد ان ابن رواحة يلبس على زوجته - [00:47:58](#)

ان هذا المقروء قرآن وهو شعر وموضع الشاهد منه وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين ولكن والله الحمد الايات والاحاديث الصحيحة غنية عن مثل هذا. ولو قال قائل آآ لنفرض ان هذا صحيح - [00:48:12](#)

فما وجه الدلالة منه والكلام قصة عن ابن رواحة فيقال الاقرار الالهي لا نقول الاقرار النبوي لان النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا في هذا السياق لم يكن شاهدا - [00:48:36](#)

وان كان ورد في بعضها انه قص عليه ذلك. لكن على فرض ان هذا لم يقع فان شيء يقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهه الرب ولا يعلم الرب نبيه صلى الله عليه وسلم به. يسمى عند بعض العلماء الاقرار الالهي - [00:48:54](#)

وهو مختلف فيه هل لا يعد ذلك من اه اه اوجه الاستدلال ام لا؟ الاقرار الالهي على كل حال هي حكاية كما سمعتم من كرة. وفي الاحاديث والايات غنية عنها - [00:49:14](#)

ثم قال وحدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جويرية يعني ابن اسماء قال سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها والله اني

لاخشى لو كنت احب قتله لقتلت تعني عثمان. ولكن علم الله من فوق عرشه اني لم - [00:49:32](#)
فوق عرشه من فوق عرشه اني لم احب قتله وحدثنا وحدثنا النفيري قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال
حدثني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه حدثه على كل حال هذا الحديث السابق آ قال عنه المحقق عندي اثر - [00:49:54](#)
ضعيف وعندكم السنة. هم اه يعني فيه ان عائشة رضي الله عنها كأنها او كأن احدا اه قال انك كنت تحبين قتله اي قتل عثمان رضي
الله عنه فنفت ذلك رضي الله عنها وقالت لو كنت احب قتله - [00:50:17](#)

لقتلت كأنما تشير في ذلك الى ما وقع لها يوم الجمل حينما رموها بالنبل حتى عاد اه هودجها كالقنفذ. من وقع النبل آ ولهذا جاء في
طريق اخر آ عن مجاهد عن عائشة قال قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بين يديه يناجيه - [00:50:38](#)
فلم ادرك من مقالته شيئا الا قول عثمان اظلما وعدوانا؟ اظلما وعدوانا؟ يا رسول الله؟ فما دريت ما هو؟ حتى قتل عثمان فعلمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم انما عنا قتله - [00:51:02](#)

فقال قالت عائشة وما احببت ان يصل الى عثمان شيء الا وصل الي مثلته غير ان الله علم اني كم احب ان لم احب قتله ولو احببت
قتله لقتلت وذلك لما رمي هودجها من النبل حتى صار مثل القنفذ - [00:51:19](#)
آ على كل حال آ يعني آ هذا لا تقوم به حجة ولا يثبت. وانما اورده المؤلف لقوله ولا لكن لقولها ولكن علم الله من فوق عرشه اني لم
احب قتله - [00:51:40](#)

فيه دليل الفوقية على العرش يدل على العلو. نعم وحدثنا النفيلي قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن ابن
خثيم قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن ابي - [00:51:57](#)

مليكة انه حدثه ذكوان. حاجب عائشة رضي الله عنها. ان ابن عباس رضي الله عنهما دخل على عائشة وهي دخل على عائشة وهي
تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:13](#)
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا. وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات. جاء بها الروح الامين اصبح ليس
مسجد من مساجد مسجد ليس مسجد - [00:52:34](#)

ها هكذا انا عندي كسر الميم وكسر الجيم مسجد ايه مسجد لا لا لعلها تصحيح نعم واصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر
فيه يذكر فيه الله الا وهي تتلى فيه اثناء الليل والنهار. هذا من - [00:52:54](#)

كمال عقله ووفور علمه رضي الله عنه عن ابن عباس انظروا كيف اتى بهذه الكلمات الحسنة ام المؤمنين عائشة امه امه في هذا المقام
لان من كان في في السياق وفي حال الاحتضار ينبغي ان يعظم رجاؤه في الله - [00:53:14](#)
لانه قد جاء في الحديث انا عند ظن عبدي بي فينبغي ان يموت العبد على حسن ظن بالله تعالى ان يموت على حسن ظن بالله. فلهذا
اورد عليها ابن عباس - [00:53:37](#)

هذه المناقب الحسنة التي تدخل السرور الى قلبها وتعظم رجاؤها بالله تعالى. كنت احب نسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا وصدق - [00:53:51](#)
وانزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الامين. وصدق فاصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه الله. يذكر
الله الا وهي تتلى فيه اثناء الليل والنهار. الله اكبر. ابن الشاهد من - [00:54:11](#)

انزل الله براءتك من فوق سبع سماوات من فوق سبع سماوات هذا هو آ شاهد العلو وهو حديث حسن بحمد الله ثم قال حدثنا محمد
بن عمران بن ابي ليلة احد قال حدثنا موسى ابو محمد من مواني عثمان بن عفان قال وكان من خيار الناس عن خالد بن يزيد -
[00:54:28](#)

عن عبد الله عن ابيه عن جد قال خطب علي الناس الخطبة التي لم يخطب التي لم يخطب بعدها فقال الحمد لله الذي دنا في علوه
ونأى في دنوه لا يبلغ شيء مكانه - [00:54:53](#)
ولا يمتنع عليه شيء او شيء اراده. نعم هذا وصفه بانه اثر ضعيف جدا. وعندكم للتحقيق لم لم يعلق عليه هكذا سامي على كل حال

قال عنه عندي هذا اثر ضعيف جدا اخرجه ابن ابي الدنيا من طريق ابي حاتم الرازي - [00:55:08](#)

اه الى اخره قال وفي سنده خالد ابن يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي ما لك الحمداني ابو هاشم الشامي الدمشقي قال في التقريب ضعيف اه اتهمه ابن معين وقال احمد ليس بشيء - [00:55:33](#)

آآ اما آآ جملة فالحمد لله الذي دنا في علوه نعم مراده بالدنو هنا يعني القرب من عباده بعلمه وسمعه وبصره وسائر صفات ربوبيته لكنه بذاته فوق سماواته له صفة - [00:55:49](#)

وناء في دنوه اين مع اي انه مع قربه بعلمه وسمعه وبصره فهو نائل بعيد عن خلقه لعلوه المطلق سبحانه وبحمده لا يبلغ شيء مكانه نعم لا تدرکه الابصار ولا يمتنع عليه شيء اراده سبحانه - [00:56:09](#)

على ان التعبير بالمكان يحتاج الى دليل خاص الفاظ الصفات توقيفية وانما نقول كما قال قد استوى على عرشه سبحانه وبحمده نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن المبارك سليمان ابن المغيرة عن ثابت البناني قال حدثنا رجل من اهل الشام وكان - [00:56:32](#) الا يتبع وكان يتبع عبدالله بن عمرو ابن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا ان الله تعالى قال لملائكته ادعوا ادعوا لي عبادي فقالوا يا رب كيف والسماء - [00:56:58](#)

السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال انهم اذا قالوا لا اله الا الله فقد استجابوا لي. قال يقول عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب - [00:57:19](#)

او قال غيرها شك سليمان. فقعد رهط انا فيهم ينتظرون الصلاة الاخرى. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرع المشي كاني انظر الى رفعه ازاره كي يكون اخف له في المشي فانتهى الينا فقال الا الا ابشروا هذا - [00:57:33](#)

امر بباب في السماء الوسطى او قال باب باب باب باب باب السماء ففتحه ففاخر بكم الملائكة فقال انظروا الى عبادي ادوا حقا من حقي ثم انتظروا اداء حق اخر يؤدونه - [00:57:53](#)

حدثنا موسى بن اسماعيل قال طيب والشاهد منه اه قوله هذا ربكم امر بباب في السماء الوسطى قال ففتحه ففاخر بكم الملائكة مما يدل على انه سبحانه وتعالى في السماء - [00:58:11](#)

اه لكن الحديث فيه غير راو ضعيف طريق اخر وذكر اللفظ ولا لم يذكره اي نعم الاسناد الصحيح هو ما اخرجه الامام احمد وابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابيه ايوب يحيى بن مالك المراغي ان نوفا آآ البكالي - [00:58:36](#)

عبد الله بن عمرو الابن العاصي اجتمع فقال نوف لو ان السماوات والارض وما فيهما وضعا في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن ولو ان - [00:59:15](#)

السماوات والارض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا الله لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل. فقال عبد الله ابن ابن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكره. اي الحديث السابق قال واسناده صحيح - [00:59:28](#)

طيب ثم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا قتادة قال قال بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك - [00:59:48](#)

قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم خياركم واذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم هذا هذا اسناده صحيح لكنه كما هو واضح من الاسرائيليات. لان قتادة قال قالت بنو اسرائيل - [01:00:05](#)

يا رب انت في السماء وهذا هو الشاهد اثبات علو الله عز وجل وفيه كيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك؟ فجعل لهم علامة انه اذا رظع عنهم استعمل عليهم خيارهم واذا غضب عليهم - [01:00:25](#)

استعمل عليهم شرارهم ومثل هذا والله اعلم انه يلتحق النوع الثاني من الاسرائيليات. اذ ان معناه والله اعلم مما شهدت له دلائل الكتاب والسنة اذا ان المروي عن بني اسرائيل اما ان يشهد له الكتاب والسنة بالبطلان فنرده ونبطله. واما ان يشهد له الكتاب والسنة -

[01:00:40](#)

صحة فنثبتته ونقبله واما الا يكون في في الكتاب والسنة ما يشهده ولا ما يشهد عليه. فحينئذ لا نصدقه ولا نكذبه ولكن قد جاءت اثار

01:01:09 - واحاديث كثيرة تدل على انه ان العباد اذا عصوا ابتلوا بجور السلطان -

وانه ما اصابهم وهو كما قال الله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم سيكون معناه من حيث الجملة

01:01:29 - صحيح وانما اورده المصنف لقوله يا ربي انت في السماء ونحن في الارض -

ولعلنا نقف عند هذا القدر ونتم بقية اه هذا الفصل ليلة الغد ان شاء الله صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:01:47